تحذيرات من حلول الذكاء الإصطناعي مكان وظائف العاملين في قطاع التكنولوجيا

في حالة من عدم اليقين التي يعيشها العاملون في قطاع التكنولوجيا بسبب موجة التسريحات التي تجريها الشركات للتحكم في نفقاتها بسبب تراجع العائدات، جاءت روبوتات الدردشة مثل ChatGPT لتعمق من مخاوف الموظفين في الوقت الذي تأخذ هذه التكنولوجيا مكانهم في القيام ببعض الوظائف والمهام.

و خلال الأشهر الماضية من العام 2023، ارتفعت نسبة التسريحات في قطاع التكنولوجيا بنسبة 5% مقارنة بالعام 2022 ككل، وتواصل هذه النسبة الارتفاع لتتجاوز مستويات 2001، وهو العام الذي شهد أكبر موجة تسريحات في تاريخ القطاع بسبب الأزمة التي شهدها.

ـChatGPT.. هل يعوض الإنسان؟

وأظهر تقرير لـ Sachs Goldman أن 300 مليون وظيفة حول العالم في مختلف القطاعات، ستتأثر بتطور الذكاء الاصطناعي والأتمتة.

ويقول سلطان سعيدوف، المؤسس المشارك ورئيس شركة Beamry لإدارة رأس المال البشري "تشير التقديرات بالفعل إلى أن 300 مليون وظيفة ستتأثر بالذكاء الاصطناعي والأتمتة". ويضيف "السؤال هو: هل هذا يعني أن هؤلاء الناس سوف يغيرون وظائفهم أو يفقدون وظائفهم؟ أعتقد ، في كثير من الحالات ، سيتم تغييره بدلاً من خسارته ".

يعد ChatGPT أحد أنواع أدوات GPT التي تستخدم نماذج التعلم لتوليد إجابات شبيهة بالبشر ، ويقول سعيدوف إن تقنية GPT يمكن أن تساعد العاملين على القيام بأكثر من مجرد إجراء محادثات. خاصة في صناعة التكنولوجيا ، من المحتمل أن تتأثر وظائف معينة أكثر من غيرها.

يجب على المبدعين والمصممين تبني مهارات الذكاء الاصطناعي

يرى سعيدوف أن الوظائف الإبداعية في صناعة التكنولوجيا ، مثل المصممين وصانعي ألعاب الفيديو والمصورين وأولئك الذين يخلقون الصور الرقمية ، هم الذين من المحتمل ألا تتأثر وظائفهم بشكل كبير. وقال إن الذكاء الاصطناعي سيساعد هذه الفئة على صنع المزيد والقيام بوظائفها بشكل أسرع.

"إذا نظرت إلى الثورة الصناعية، عندما أصبح لديك فجأة أتمتة في الزراعة ، فهل يعني ذلك أن عددًا أقل من الناس سيقومون بوظائف معينة في الزراعة؟" يتساءل سعيدوف، ثم يضيف "بالتأكيد، لأنك لن تحتاج إلى نفس العدد من الأشخاص في في نفس المكان، ولكن هذا يعني فقط أن نفس العدد من الأشخاص سيذهبون إلى وظائف مختلفة."

تمامًا مثل التحولات المماثلة في التاريخ، ستكون الوظائف الإبداعية مطلوبة بعد عملية النشر الواسع النطاق للذكاء الاصطناعي التوليدي وتقنيات الذكاء الاصطناعي الأخرى في أماكن العمل.

هل يهدد ChatGPT المبرمجين؟

ويشعر العديد من المبرمجين ومهندسي البرمجيات بالتهديد حول وظائفهم، مما دفع العديد منهم إلى البحث عن اكتساب مهارات جديدة وتعلم أسس هندسة الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ويقول سمير بناكالاباتي، الرئيس التنفيذي في Ceipal، وهي منصة لاكتساب المواهب باستخدام الذكاء الاصطناعي "ليس من العدل القول بأن GPT سيقضي تمامًا على فرص عمل المبرمجين والمطورين" موضحًا أنه

بالرغم من أن هذه الوظائف ستظل موجودة، لكن من المحتمل أن تتضائل مهامها ومسؤولياتها.

ويشير بناكالاباتي إلى وجود فرق بين ChatGPT والذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل عام عندما يتعلق الأمر بسوق العمل، حيث أن GPT هو نموذج رياضي أو إحصائي مصمم لتعلم الأنماط وتقديم النتائج، فيما الأشكال الأخرى من الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن تقدم أكثر من ذلك، حيث تعيد بناء النتائج المختلفة بناء على الأنماط والتعلم، تقريبا بطريقة تحاكي الدماغ البشري.

وكمثال على ذلك، يمكن لـGPT أن يصنع رمزًا برمجيًا في غضون ثوان معدودة، وهذا ما يريده الزبناء والمستخدمون، دون الحاجة للتعامل والمبرمجين والمهندسين في عملية تستغرق في العادة أيامًا وحتى أسابيع.

ومن جهة أخرى، فإن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يؤثر على المطورين والمبرمجين بشكل أوسع، حيث بإمكان هذه التقنية أن تتدخل في كافة مراحل العمل، من صنع الرمز البرمجي إلى عمليات الصيانة وإطلاق التحديثات، حيث يحاكي الذكاء الاصطناعي التوليدي عمل المرمج طوال عملية التطوير.